

المحاسبة عن الحبل

كان هناك شخصٌ غنيٌّ على فراش الموت، ويخاف من الوحدة في القبر، وقبل أن يموت قال:

- من سيقضي معي أول ليلةٍ في القبر أعطيه نصف ثروتي.

لم يقبل أحد. وحلَّ الصمت في الأجواء، إلى أن خرج حمَّالٌ، وقال:

- لا أملك سوى حبلِي، ليس لي شيءٌ آخر أخسره، إذا استطعت التحمُّل للصباح سأصبح غنياً.

دفن بعد ذلك بالقبر مع الشخص الغني، وجاء الملكان للسؤال، نظر ووجد شخصاً ميتاً وآخر حياً في القبر.

بدأا بسؤال الحمال:

- هذا الحبل لمن؟ ومن أين أخذته؟ ولماذا أخذته؟
وكيف أخذته؟ وبماذا تستخدمه؟..

هكذا استمرت الأسئلة إلى أن حلَّ الصباح، خرج من
القبر رغم أن أسئلته لم تنته، بعدها جاؤوا إليه ليعطوه
نصف الثروة.

- تفضل هذه نصفُ الثروة لك.

قال الحمّال:

- لا شكراً؛ فلتبقَ لكم، لا أريدها بعد الآن، فكل
ما أملكه هو هذا الحبل. وقد سُئلت كلَّ تلك الأسئلة عنه،
فإذا متُّ حقاً كيف سأحاسب عن كلِّ هذه الثروة؟



لا تتجاهلْ وتستخفَّ بما سُئِلَ عنه يوم القيامة عن
حياتك وعن كلِّ ما فيها مهما كان صغيراً.

